

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[152] رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله) ، وهو في قبته مع أم سلمة ، فأكلت حاجتها ، ثم خرج بالقعبة فنادى مناديه : هلم الى عشائه ، فأكل اهل الخندق حتى نهلوا ، وهي كما هي (1) كرامة اخرى للنبي (صلى الله عليه وآله) : وبعث أبو طلحة انسانا باقراص من الشعير تحت ابطه ، ففتها (صلى الله عليه وآله) وأطعم منها ثمانين (2) يعم الجيش كله حفنة من تمر: ومما ذكره في هذا السياق: ان ابنة بشير بن سعد (3) جاءت بحفنة من تمر الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحة فرآها رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله) ، وهي تلتمس اباها وخالها ، فأخذ ذلك منها في كفه فما ملأها ، ثم أمر بثوب فبسط له ، ثم دحا بالتمر عليه ، فتبدد فوق الثوب ثم أمر جعال بن سراقة فصرخ في اهل الخندق: ان هلم الى الغداء . فاجتمعوا ، فجعلوا يأكلون منها ، وجعل يزيد ، حتى صدر اهل الخندق عنه ، وإنه ليسقط من اطراف الثوب (4)

(1) امتاع الاسماع ج 1 ص 235 وسبل الهدى

والرشاد ج 4 ص 522 عن ابن عساكر ، والمغازي للواقدي ج 2 ص 477 والسيرة الحلبية ج 2 ص 330 . (2) حقائق الانوار ج 2 ص 592 وسنن الدارمي ج 1 ص 21 و 22 (المقدمة) . (3) هي اخت النعمان بن بشير. (4) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 228 / 229 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 521 و 522 عن ابي نعيم ، وابن اسحاق والاكتفاء للكلاعي ج 2 (*)